مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٩/٣٠

السـادات يدعو رجال الجامعات للمشاركة بالمنهج العـلمى فى اعادة البناء

أتطلع الى جهودكم معى لتكريس حقوق الانسان المصرى

■ وزير التعـليم يعلن فى بداية الحـوار الممتـد ٣ أيـام :

□ ١٤٠ مليون جنيه تتحملها الدولة كل عام من أجل التعليم
□ المدارس الابتدائية تضم الآن ٤ ملايين ونصف مليون طفل
□ نصف مليون طالب مصرى يدرسون الآن فى ١٢ جامعة
□ طالب المدينـة الجـامعية يدفع ٥ جنيهـات شـهريا بينمـا تتحمل عنه الدولة ٣٢ جنيهـا كل شـهر

فى بداية حواره مع رجال الجامعات المصرية والذى سيستمر يومين اخرين ، دعا الرئيس السـادات رجال الجامعة الى ضرورة المشاركة بالمنهج العلمى فى اعادة بناء مصر لان المهمة العاجلة هى ان نضع وان نخطط لانفسنا الحياة الجديدة ولامتنا متحررين من كل عقد الخـوف او رواسـب الماضى .

واكد الرئيس السادات على ضرورة أن يمتد الحوار الذى بدأ امس فى قصر عابدين الى كل مشاكل المجتمع المصرى والا يكون مقصورا على مشكلات التعليم وحدها لان واجب الجامعات المصرية ان تشـارك فى تطوير الحيـاة على ارض مصر .

وقال الرئيس انه ليس هناك من قيـد على الحوار ولكن واجبنا ونحن نناقش كل المشاكل أن نضع فى اعتبارنا المبادىء التسعة التى اقرها الشعب فى استفتاء ابريل الماضى فالشعب قـد وافق على اطلاق حرية تكوين الاحزاب والالتزام بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والاشتراكية الديموقراطية ، واقرار الدستور باعتباره الوثيقة الوحيدة للنظام السياسى، واقامة مجلس الشورى لـكى يكون مجلسا للعـائلة المصرية ، وتقنين الصحافة كسلطة رابعة ضمانا لحريتها واستقلالها

مصطفى حلمى : التعليم استثمار يعود لمصر

وفى الكلمة التى القاها الدكتور مصطفى كمال حلمى اكد وزير التعليم على أن هذا الحوار يعكس رغبة الجامعات المصرية فى المساهمة الايجابية لتطوير المجتمع وليساهموا أيضا بدور ايجابى فى الحوار الوطنى

وأكد الدكتور مصطفى كمال حلمى على أهمية التعليم لمصر باعتباره استثمارا يعود عائده الى مصر التى استطاعت أن تكون فى موقع الزعامة والريادة من عالمها العربى باسهام هذه الكوادر العلمية التى تخرجت من معاهد التعليم .

وقال الدكتور مصطفى كمال حلمى أن مصر تنفق من ميزانيتها ما يعادل ١٤٠ مليون جنيه كل عام على التعليم وأن هذا الرقم قد تضاعف مرات عديدة ، ذلك انه فى عام ٦٥ كانت موازنة التعليم فى مصر لا تزيد على ١٤ مليونا .

وقال الدكتور مصطفى كمال حلمى أن عدد الاطفال الذين تضمهم مدارس مصر الابتدائية قد وصل هذا العام الى ٤ ملايين ونصف مليون طفل ممن هم فى سن الالزام .

وقال أيضا أنه فى عام ١٩٦٥ كان عدد طلاب الجامعات المصرية ١٢٥ ألف طالب ولكن عدد الطلاب قد وصل الان الى ٤٥٠ الف طالب يدرسون فى ١٢ جامعة فى القاهرة والاقاليم .

كذلك أعلن وزير التعليم أن نسبة طلاب الجامعات فى مصر قد وصلت الان الى ١٢ فى المائة من أبناء سنهم فى المجتمع وهى نسبة عالية بالقياس الى ماهو موجود فى العالم الغربى ، حيث تصل هذه النسبة الى ٢٠ فى المائة .

كذلك أعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى أن هناك ٣٧ ألف طالب تضمهم المدن الجامعية حيث يدفع الطالب شهريا ٥ جنيهات على حين تتحمل عنه الدولة ٢٢ جنيها كل شهر .

ودعـــا الرئيس الســـادات رجال الجامعات الى أن يقـدموا اقتراحاتهم المحددةحول وثيقة اعلان حقوق الانسان المصرى الذى ينبغى أن يكون آمنا على يومه وغده وأن يكون لـه حقه فى الرفاهية فى ظل من سيادة القانون .

وكان الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم قد قدم للرئيس السادات فى بداية الجلسة ، ورقة حـــوار تتضمن ٦ قضايا أساسية أثرها رؤساء الجامعات وهى :

- ☐ **أولا :** الجامعات ودورهـــا فى تنمية المجتمع .
- ☐ **ثانيا :** رعاية الطلاب .
- ☐ **ثالثا :** الدراسات العليـــا والبحوث وارتباطها بالمشـــاكل القـــومية .
- ☐ **رابعا :** الثورة الخضراء والامن الغـذائى .
- ☐ **خامسا :** النظـــام الضريبى والسياسات الاقتصادية وظاهرة التضخم .
- ☐ **سادسا :** تحديث الادارة .

مهمتنا تخطيط الحياة الجديدة لا متنادون عقد الخوف أو رواسب الماضى

هدفنا مصر وانسانها فى أمنه وأمانه ورفاهيته وتحقيق سيادة القانون

فى بداية الحوار الذى بداه الرئيس السادات أمس مع رجال الجامعات المصرية ، والذى سيمتد يومين آخرين دعا الرئيس رجال الجامعات لكى يضعوا المنهج العلمى السليم لاعادة بناء مصر على أساس من المبادىء التسعة التى اقرها الشعب فى استفتاء ١٩ ابريل .

وفيما يلى نص كلمة الرئيس

الاخوة والاخوات .. ابنائى وبناتى بعد ان استمعنا الى هذا البيان القيم من وزير التعليم الذى طوف بنا جميعا من عمق الماضى الى اصالة الحاضر وبعد ان اقترح او تقدم بما اتفق عليه بين السادة مديرى الجامعات فانه يقول من الخير ان ناخذ بما اتفق عليه رؤساء الجامعات . وقد تحدد لهذا الاجتماع ثلاث جلسات على ثلاثة أيام حتى تتاح الفرصة لكل ذى رأى ان يتقدم برأيه وان نصل فى النهاية الى قناعات محددة وخاصة وكما قال بحق وزير التعليم اننا نجتاز فى هذه المرحلة منعطفا تاريخيا فى حياة شعبنا وامتنا .

ضرورة ارتباط التعليم بتطور المجتمع

لا اريد ان اتحدث اليوم وانما . قبل ان نبدأ النهج الذى وضعه السادة رؤساء الجامعات لى بعض الملاحظات اضعها امامكم حتى تكون هاديا لنا فى مناقشاتنا وخاصة بالنسبة لابعاد لابد أن تأخذوا بها فى مناقشاتكم فحديث وزير التعليم القيم عن التعليم يقرر فيه ضرورة أن يرتبط ارتباطا عضويا اصليا بمرحلة التطور التى يعيشهاشعبنا ولابد ان نجد المواءمة فى كل مرحلة من مراحل تطور شعبنا .

لابد ان نجد المواءمة بين نظم التعليم وما نسعى الى تحقيقه من اهداف فى المرحلة التى نعيشها بهذا يستطيع العلم وقد اخذنا انفسنا ببناء دولتنا الجديدة وان هذه الدولة يجب ان تقوم اول ما تقوم على امرين اساسيين هما العلم والايمان . اذا جاز لى ان أضع امامكم بعض النقاط التى لابد وان نكون على وعى او علم بها ونحن نناقش بالمنهج الذى اقترحه السادة رؤساء الجامعات . أقول أول ما أقول اقول وبحق نحن نجتاز فى هذه المرحلة فترة

من أمجد فترات حياتنا على الاطلاق : لقد استمعنا الى نائب الرئيس امس وهو يتحدث فى ذكرى عبد الناصر سمعناه يتحدث عن ثورة ٢٣ يوليو ففى ذكرى عبد الناصر لابد ان نذكر ثورة ٢٣ يوليو ذلك العمل الضخم الذى فجره عبد الناصر هو وزملاء له ولا يزال وسيظل باذن الله يؤثر الى اجيال طويلة مقبلة على سير الحياة فى بلادنا .

جاء فى حديث النائب انه لاول مرة منذ الفى سنة تحكم مصر بدءا من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بحاكم مصرى بعدأن ظلت مصر اكثر من الفى سنة متصلة الى ان قامت ثورة ٢٣ يوليو .

قصر الشعب وليس قصر الحاكم

من هنا أقول تعليقا على هذه النقطة ونحن نجتمع اليوم فى هذا المكان ولم يكن لنا نحن الشعب آن ناتى ابدا الى هذا المكان من قبل وانما نحن نجتمع اليوم فى هذا المكان بعد ان أصبح قصرا للشعب وليس للحاكم وبعد ان اصبح الحاكم مصريا ومن ابناء هذا الشعب هذه نقطة ، النقطة الاخرى انه كان نتيجة لكل تلك الحقب الطويلة من الحكم الاجنبى والاستعمار الاجنبى والمغيرين الاجانب والحكام الاجانب اننا لم تتح لنا الفرصة لكى نجلس معا كشعب . لكى نخطط ونضع لانفسنا ما نريده من برامج ومن اهداف ومن خطط . هدفنا الاول هو مصر هدفنا الاول هو الانسان المصرى فى أمنه فى آمانه فى رخائه فى الديمقراطية وسيادة القانون التى يجب ان يستظل بها كل انسان على أرض مصر خاصة وان ذلك لم يكن متاحا وقت ان كان هناك المغيرون او المستعمرون أو الحكام الاجانب

وكان هذا يكاد يكون المنطق الوحيد لمثل تلك الفترات ولمثل اولئك الحكام او المغيرين أو المستعمرين ولكن نكبت مصر ليس فقط على ايدى هؤلاء المغيرين الاجانب أو المستعمرين الاجانب أو الحكام الاجانب : نكبت مصر من ابنائها انفسهم أولئك الذين ضحك عليهم الاستعمار البريطانى بالاستقلال المنقوص سنة ٢٣ ومنحهم الحاكم من هذا المكان الحاكم الاجنبى حيث كان يقبع فى هذا المكان منحهم واعلن فى الدستور انه منحة منه للشعب وليس حقا ..

حياة حزبية فاسدة قبل ٢٣ يوليو

اقول نكب شعبنا من ابنائه انفسهم ايضا بذلك الذى اسموه نظاما ديمقراطيا طبقوه بناء على دستور سنة ٢٣ فى الفترة من سنة ٢٣ الى ٢٣ يوليو ٥٢ يوم قيام ثورة يوليو .. علموا الشعب ان الديمقراطية وتعدد الاحزاب لايكون الا على تمجيد الاشخاص وعبادة الفرد وعبادة الزعامات علموا الشعب أن الديمقراطية ليست الا سبيلا لكى يصل الحاكم الى الحكم فيغدق الاستثناءات

كان مجلس الوزراء المصرى يجتمع ومنكم من عاش هذه الفترة ورسميا وفى جدول اعماله الاستثناءات

للمحاسيب وللاصهار ولاولئك الذين يهرجون للاحزاب . نكب شعبنا فى فهمه للديمقراطية بكل هذه المعانى فى أول تجربة ديمقراطية يقوم بها ابناء منه . ولم يكن الحال بعد ذلك فى وقت مراكز القوى باحسن من هذا .. من هنا تاتى اهمية هذه الفترة أو المرحلة التاريخية التى نمر بها .

نجتمع اليوم وقد سبق اجتماعنا هذا كما علمتم اجتماعات مثالية لجميع النقابات المهنية والعمالية وقطاعات الشعب لكى نتحدث بصراحة ووضوح وبكل الامن والامان وبكل الثقة التى نشعر بها اليوم على ارضنا وقداصبحت حرة وقرارنا وقد اصبح حرا وحكامنا وقد انتقلت السلطة المركزية منذ ٧ آلاف سنة الى المحافظين والى الاقاليم.لكى لايضيع وقت ابدا فى اعادة البناء .. نجتمع تحت ظل كل هذا لكى نرسم ونضع ونخطط لانفسنا الحياة الجديدة محررين من كل عقد . محررين من كل خوف . محررين من كل قيد . ارجو ان تضعوا هذه فى حسابكم ونحن نتناول مشاكلنا كما أورد السادة رؤساء الجامعات فى البرنامج الذى وضعوه .

مبادىء الاستفتاء أساس للبناء

وارجو ايضا كما قلت لكم ان يكون فى حسباننا ونحن نناقش أو نضع معالم الطريق لبنائنا الجديد ان شعبنا قد فرض ارادته فى الاستفتاء الذى تم فى ١٩ ابريل سنة ٧٩ وبصدد اعادة البناء قرر شعبنا مبادىء تسعة ارجو ان ناخذها ايضا كاساس لعملنا .. فكما قال وزير التعليم بحق لا يمكن ابدا للجامعات أو للتعليم بصفة عامة ان ينعزل عن مجتمعه بل ان الامم التى بنت وسبقتنا فى الرخاء والبناء الذى نتطلع اليه اليوم كان ولايزال العلم فيها اساسا فى خدمة المجتمع .. فى استفتاء ١٩ ابريل على النقط التسع من اجل اعادة البناء التى تحدثت اليكم عنها والتى لا اريد ان اشغلكم بها الان يكفى فقط ان اقول ان شعبنا اراد واعلن ارادته واضحة جلية انه فى اعادة البناء يتحتم ان نأخذ بتسع نقاط الاولى حل مجلس الشعب والدعوة الى انتخابات عامة فى الموعد الذى حدده الدستور وقد تم ذلك.. النقطة الثانية اطلاق حرية تكوين الاحزاب وقد صدر القانون الخاص بذلك .. اعلان حقوق الانسان المصرى وهذه النقطة محل بحث ويجب ان تكون محل بحث منكم وايضا محل اقتراحات محددة توضع لاعلان حقوق الانسان المصرى فلا نعود مرة أخرى ابدا تحت اى شعار أو باية اسلوب الى ما عانينا منه سواء من الديمقراطية المزيفة فيما قبل ٢٣ يوليو أو فساد مراكز القوى فيما بعد ٢٣ يوليو .. النقطة الرابعة الالتزام بالحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والاشتراكية الديمقراطية .. النقطة الخامسة شعار الدولة هو العلم والايمان على ان ينص على ذلك فى الدستور .. النقطة السادسة الشرعية الدستورية تقوم

على مبادىء ثورة يوليو ٥٢ ومايو ٧١ وبالتحديد فيما يلى .. النقطة الاولى انتماء مصر العربى حقيقة ومصيرا .. الثانية .. الالتزام بسياسة عدم الانحياز .. الثالثة .. القضاء على الفسادالحزبى والاقطاع وتطهيرالحياة السياسية .. الرابعة .. الالتزم بنسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين فى جميع التنظيمات .. الخامسة .. الالتزام بسيادة القانون فوق الجميع حكاما ومحكومين .. النقطة السابعة .. الدستور هو الوثيقة الاساسيةوالوحيدة التى يقوم عليها نظام الدولة .. النقطة الثامنة .. انشاء مجلس للشورى يكون بمثابة مجلس للعائلة لمصر كلها ويضم ممثلين عن كل فئات الشعب وهيئاته .. النقطة التاسعة .. هى تقنين الصحافة كسلطة رابعة ضمانا لحريتها وتاكيدا لاستقلالها .. كانت هذه هى النقط التسع التى وافق عليها الشعب واقرها فى الاستفتاء لكى يقوم عليها البناء الجديد .. من هنا ولانكم انتم علماء مصر واجدر الناس بان تضعوا المنهج العلمى السليم لاعادة البناء كان لابد لى ان أضع قرارالشعب هذا امامكم لكى تكونوا على بينة منه وانتم تأخذون انفسكم فى مناقشاتنا المقبلة لاعادة البناء ..

فى هذه الاجتماعات ليس التعليم وحده ابدا هو الموضوع الوحيد الذى اريد ان نتناقش فيه .. وكما فى ورقة السادة رؤساء الجامعات بحق فان هذا واضح تماما فالفقرة الاولى الجامعات اثرها فى تنمية المجتمعات رعايةالطلاب الدراسات العليا والبحوث وارتباطها بالمشكلات القومية .. الثورة الخضراء والامن الغذائى .. النظام الضريبى والسياسة الاقتصادية وظاهرة التضخم .. تحديث الادارة .. كل هذا وكما قلت هو برهان على شعور الجامعات ورجال الجامعات عندنا بمسئوليتهم فى هذه المرحلة التى نعيد فيها البناء .. اردت فقط ان اضع امامكم قرارالشعب فى الاستفتاء واردت أن اقول لكم اننا ونحن نضع اليوم الاساس والمنهج لاعادة بناء دولتنا ارجو ان يكون فى نفس كل رجل وكل امراة معنا هنا ارجو ان يكون فى نفوسكم جميعا ما أحس به من اننا نعيش امجد ايام حياتنا .

اننا نجلس حاكمين ومحكومين على قدم المساواة لكى نعيد صياغة الحياة على ارضنا بملء حريتنا بملء قرارنا بملء ارادتنا هذا ماأردت أن اضعه امامكم واذا كان لى ان اقترح عليكم لكى تطبق الديمقراطية التى أخذنا انفسنا بها فاننى سأطلب اليكم اولا هل توافقون على المنهج الذى اقترحه السادة رؤساء الجامعات بشأن الموضوعات الستة التى تقوم موضع النقاش فى هذا اللقاء هل توافقون على هذا ؟ .

بعدذلك وقد استمعنا الى حـــديث وزير التعليم وما فيه من بيانات وما فيه من شموخ فى الماضى وفى الحاضر فاننى اريد ان اتقدم لكم باقتراح أن العمل فى هذه القاعة امر لا يطاق .. هناك قاعات أخرى مكيفة كانالترتيبات وضعت هنا ولاننا احرار نختارلانفسنا ما نريد وما نشاء اذا وافقتم سنبدأ الساعة ١١ باكر ان شاءالله فى القاعة التى ستعد بكل وسائل الراحة لـــكى نبدأ نقاشنا فى كل ما شرحته لـــكم وبكل ما أطلبه منكم أن تضعوه فى حسبانكم حتى يستمع شـــــعبنا الى علمائه والى بناة الاجيال الجديدة فيه وهم يضعون خبرتهم ورأيهم وجهـــدهم من أجل مصر من أجل أجيال مصر من أجل شموخ مصر ..